

أفعال تتعلق بأهل السفن

Les travaux des bateliers en Mésopotamie.

كنا قد ختمنا ما كتبناه في السفينة وما يتعلق بها (باسماء الارياح) واشرفنا في الاخر اننا ننشر قيا بعد ما نمر عليه مما يتعلق بالسفينة، وقد حصلنا اليوم على اشياء تتعلق بأهل السفن لا تقل فائدة عما تقدمها في بابها روينها عن الثقات العارفين من اصحابها وهانحن ننتشرها اتماما للفائدة والكالا للموضوع، فنقول :

يقول اهل السفن عند جرهم السفينة ورفقهم الشراع (أموايسا) Amôlêâ

ومعناها امولاي سهل : والبعض يقول (موابيسيليه) ويجيب اصحابه (موابيه) وهم يترنمون بها على طريقة الهوسة وهي ايضا بالمعنى السالف و (بسط الشراع) بصيغة الامر : انشره : (واخرز) بصيغة الامر [كانجز] اي ارم الحبل من وراء النخلة او الشجرة او الجدار او ما يشبه وذلك اذا عارض حبل السفينة عارض بمنهما عن السير والملاحون يجرونها فينادى التخاذل الملاح اخرز : [واصلب الشراع] او لفرمل اي قوم افرمل مع الدقل : [واقتل الشراع بسطة] ، بسطة وزان [غلة] اي شده بمابلي الجوش مقدار متر ونصف متر وذلك اذا عصفت الريح ؛ واقعد [شفيره] اي اجلس في ظل الشفيرة وذلك في ايام الصيف فقط لان الريح تهب ثمة باليلة : و (انقض السفينة) بصيغة الامر وينقضها اي كتبها ويكتبها في العربية انقض اي حول حواها الى الارض او الى سفينة اخرى : و [اواليس] يقولها الجسارة وهو [جمع جبار كشداد] عند ربطهم الجسر اذا قطعوه لعبور مركب او سفينة او غير ذلك ومعنى أوال يس اهل البأس ورأى آخرين ياوتنا حسب لان يس عند العراقيين معنى حسب اشارة الى ان الجسر ربط فلا تهتم باسمه بعد هذا : و [التبريكة] وبعظون الكاف جيا فارسيه [في الكرفي وهو ان يمك لدامن بجانب السفينة مما يلي الصدر ولا يدعه يزول عن محله : و [الجب او الجم] هو رفع الشراع والرديسي في رأس الدقل ويكون سبر السفينة والشراع ممدودا وهذا اذا لم يكن عند صاحب السفينة سوى الشراع المود : و [جالس الشراع] بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر اي انزله الى وسط الدقل : و [بسط الجوش ائجة] اي اجمله بين الفته والشكل : ، [وخم الجمه] اي انظر هل فيها

ما. فيجيب الملاح [شاهين] أى ايس فيها ماء. [وخيور الشراع وخياره هو]
واحد والمصدر الخيارة وهو ان يصير اوله آخرأ وآخره اولاً وحيدئد بخشى
ليخ الشراع او ليقه وقد يقع ذلك اذالم يكن الملاحون ذوى معرفة [تخويره
اى بادارته على مؤخره ووقوع الليخ نادر : و [دق العمرانى] بصيغة الامر
اى شده بالدركة و [دق السفينة او الكمد] هو اى جفف بطاها من الماء
و (راحت السفينة تدهور) اى سارت مع الماء حسب جريانه وفي العربية
سخرت : (ورأس فنة) وفنة وزان كنه وهو سبر السفينة السهل وذلك
ان يكون الجوش فى الصدر والدامن فى المؤخر . و [ردالشراع] بضم الراء
وتشديد الدال وصيغة الامر اى شده على الفرمل و (ردالشراع) بفتح الراء
هو شده و [نرد] ايضاً بالفتح عند اهل دجلة يعنى الفرسخ ويجمع عندهم
على ردود ومسافته بين الساعة والساعة ونصف : و [سفينة مقطوعة] اى
مقطوعة من احد شطريها او مقطوعة من الوسط نصفين : و [سكن]
بتشديد الكاف المكسورة اى حرك السكان ومن [يسكن] [للاستفهام] اى
من يحركه : و [السورى] [كجورى] هو رفع الفرمل والشراع مبروم عليه
برماً قوياً : و (شامت السفينة تركت قصدها ولم يضبطها الملاحون ويكون
ذلك من تراخى صاحب السكان وعند الاقدمين جمحت : و (شاخ الحبل)
بصيغة الامر اى اقتله وصل طرفيه برما لا عقداً : و [شلمت والبعض يقول شلمات
السفينة على الابدال] اى جمحت باللغة الفصحى قال فى المخصص : جمحت السفينة اى
اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض... : و (طارت اشخاصة) اى لوحة
و (طر السفينة) هو حركها عن المرسى وبدأ بالسير وفى دجلة (دفع) هو بالتحريك
و (طيح) بتشديد الياء المكسورة وصيغة الامر اى ادن من الساحل و (طيحج)
هو دنا بسفينته واجنحها (وطيح الشراع) انزله : (وغرقة جمفة) وجمفة
وزان (كسرة) اى غرقت السفينة غرقاً على جنبها : و (قامت السفينة)
ويلفظون القاف جيما مصرية (كشلمت) : (وقل العيب) هو و (اقله)
انت اى قلفته هو وقلفته بصيغة الامر : و (قدم) بصيغة الامر ويلفظون
القاف جيما مصرية اى ادن من الساحل والمقدم الميناء وهو عربى ويشمله
(قلط) بتشديد اللام المكسورة وصيغة الامر ويلفظون القاف كافا فارسية

[الكرفى] بضم فسكون هو نشر الشراع في حالة يكون فيها الدامن في صدر السفينة ومقابلاً للريح والجوش [كقفل] في مؤخرها وفيه خطر على السفينة ولا يكون الكرفى الا في الزوايا [الدورات] المنارة : و [كندر الدامن] اي اعقده بالرمانة انشوطه [عقدة ونصفاً] : و [كود اشراع] بتشديد الواو المكسورة وصيغة الامر اطوه على الفرمل ومثله كوثل بالامر ايضاً : و [لايت السفينة] اي سارت سيراً غير مستقيم تارة بينما وطوراً يساراً واذا لايت يعلمون ان السفينة قد عيبت ويقولون [طارت اشخاصة] : و [لخ الشراع] وابق [واحد وهو بمعنى امق بالدقل ورده لريح مكوسا ومتى صار كذلك وكان الهواء شديداً تنقلب السفينة باسرع مراح البصر : و [ابق السفينة والكعد] اي جفف بطنها من الماء : و [لوف انهيلة] بضم اللام واسكان الواو والفاء كما يقولون ذهبها الى الجرف اي ادناها منه : و [ناشت السفينة] : شامت وقادت ويقول [لخطر جي] اي صاحب الخطوة وهي الخشبة التي يقاس بها عمق الماء (عش مئى) معناها عشى الماء فزبرو [نوف اشراع] بتشديد الواو المفتوحة وصيغة الماضى خفق مارة نحو حركة الريح وطوراً تسكنه فيكون غير قارى في مكان واذا كان قاراً قيل [سامتاً] بكسر الميم : و [هالت السفينة] طافت على وجه الماء ولعل منه اشتق اسم المهيلة : و [هالت السفينة] امرعت في سيرها على وجهها كالهائم وذلك اذا جاءت الريح من مؤخرها وتوسعت الشراع فيكون سيرها حينئذ في غاية السرعة و [وك] السفينة عند اهل دجلة بصيغة الامر وزان [ول] : يلفظون الكاف جيما فارسية كقدم وطبيع : و [البيدك] بالتحريك والكاف الفارسية عند اهل القران الفرسى ويجمع عندهم على بدكات وهي تركية الاصل وقد تقدمت مسافته. ويقولون بانتقال الجوش بالتدريج عند نشر الشراع اول وضعه عند الكلب واذا انتقل قليلاً قالى رمانه الصدر واذا انتقل قليلاً قالى البيشار (وزان شيطان) وهو احدى الدركات واذا انتقل قليلاً قالى رأس فنة وهي دركة ايضاً واذا انتقل قليلاً قالى العمرانى .

٢ : حكايات عن بعض اهل السفن وبراعتهم في تسيرها

نذكر هنا من باب الفكاهة شيئاً من دهانهم : اذا تسابقت سفينتان وسبقت الواحدة الاخرى سم لحقت بالسابقة سفينة تامة واراد ناخذاتها ان يعيقها عن تلك يقول للملاح (لا زروح (١)) اي تذاقن في مشيتك فذا لم يضع الملاح

(١) يفتح اللام بعدها انف واسكان التاء وضم الراء واسكان الواو والحاء

الى قوله يشد الفيلم بالدركة وهم يقولون [يربط] ويطرحه في الماء او يربط
توربه ويضعها في الماء ايضاً فاذا فطن لذلك الملاح بناديه [فيملك توربتك]
اي اخرجهما من الماء واذا لم ينجح حيلته هذه عليهم يضع قصبه بين السكبان
والميل مما يلي الماء .

ومن دعاتهم ان السفينة المسبوقة اذا اراد صاحبها سبق مجاريها في السبق
وقد سارت السابقة بيده عن الجرف ويسمون مثل ذلك [غايا او صاعداً]
يأتيه المسبوق من الاسفل ويصد عنه الهواء ويسبقه ولكن ليس بهذا السبق
عند اهل السفن فخر وقد يأتي بعضهم ذلك فيسبق سباقه في العالى ايضاً
ويحرف فخر السبق وهذه السفينة هي الممدوحة في السير وتفيض الصاعد والعالى
عندهم هو (الاسفل) والاسفل قرب الجرف وهذا السير غير ممدوح .

ومن براعتهم اذا كانت السفينة منشورة الشراع ولها اخرى تسابقها في
السير ثم طارت في تلك الأثناء فتبلة (اي شيء من مادة القلقاط) من السفينة السابقة
مما يلي الماء وخاف التاخذاة سبقها يربط نفسه بجبل ويرمي بها في الماء ويقافته
وهو فاطس في الماء والسفينة جارية كالعادة لا تفر عن سيرها .

واذا طارت عنها اشخاصه وقد خشي الفرق وكان شراع السفينة الوسطاني
او الصغير منشوراً بطويه في الحال وينشر الشراع العود ويقذف السفينة على الجرف
فيسلم من الفرق ويجعل عذره لدى مسابقه فعل الهواء او انشرع الذي قذف
بسفينته على الجرف .

ومن مهمهم اذا اختلفت الهواء وصار (كرفيا) (برخصون الجوش)
اي يملونه ويجلس عليه الملاح وهم يقولون (يبرك) يضم فسكون ويقول التاخذاة
ه شيلوا الجوش من العمراني الى الثرت سرية، اطيرو (١) بيوار، احبس
بالجوش، فك لدان، خار، ومناه (ارفعوه وقلموه، قوموا الفر من مع الدقل)
وعند ذلك يستريحون ويأمن من الخطر جميع (الجوقه) .

٣ : ما فاتنا من نساء السفن

سفينة (بشرة) بفتح فسكون واسمه الصدر (بيص) بكسر فسكون
مدومه او مجموعته الصدر. وهذه تطلب منه كثيراً ويسمى صدرها الماموم (قلداً)

بكسر القاف التي يلفظونها كافاً فارسية واسكان اللام و (حجة)
 يفتح فسكون سفينة كبيرة وهي البقلة و [الدقية] [١٠] في البصرة سفينة
 كبيرة ذات شراع تسير في البحر و [الركة] [٢] ايلام صغار يركب فيها الذين
 ديدنهم تهب مافي السفن وسلب اهلها وهي من نوع المشحوف : و [الشوي]
 [كجوري] دون الدقية حجماً وهي ايضاً من سفن البحر ذوات الشراع و [البوم]
 وزان [روم] دون الشوي حجماً. و (الشوي) عند اهل الفرات مهيلة صغيرة
 مطلية بالقير و [العاديه] [٣] سفينة اكبر من [الكلابيه] و من [الزعيمه]
 و من (نجمة) يبلغ حملها طغراً : و [السبيه] - فينة صدرها وموخرها واحدهي
 تخرج نسيجاً ونسيجها من امواد الرمان والحلفاء وهي مخصوصة بحمل البورق
 والقير السائل من اطراف هيت لا غير. (والكشترى) عند اهل الفرات هي
 السفينة التي يحمل فيها الحطب والخبث وتكون مطلية بالقير ويستعملها اهل دجلة
 (راجع لغة العرب : ٢ : ٩٥ : ٩٩)

هذا ما استدر كناه على مقالة السفن ومن عثر على شيء فالتنا ذكره فليرسل
 به الينا لتشره وتكون له من الشاكرين .
 كاظم الدجيلي

اسرة بدروس آغا كركجي باشي [٤]

Famille Bedros agha Kurkdji Bachi à Bagdad.

[لغة العرب] حضرة الاب تريس صائفيان من المواين اشده الواح بتاريخ اسر

[١] بكسر الدال واسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسية وكسر النون واسكان
 الياء المشددة وفي الاخر هاء (٢) بكسر الراء واسكان الكاف التي تلفظ جيماً فارسية
 وفتح الياء وفي الاخر هاء
 (٣) بفتح العين المهملة بعدها اف واسكان الياء وكسر الدال المهملة وفتح
 الياء المشددة وفي الاخر هاء

(٤) وحسب اصول اللغة التركية يقال كوركجي باشي وهو اول الفرئين اورثيسهم وهو اسم
 كان يسمى به خاصة فراؤ والولاة والحكام كما ان نياطهم الخاص كان يسمى تزي باشي
 وطبيهم حكيم باشي وهلم جراً . وصاعه الفراء كانت من مهم ووسع المهن في تركيا
 لان الفراء كانت من جملة الالبسة الرسمية وهي كثيرة الانواع والاشكال وكانت
 تلبس حسب الاوقات والمواسم فضلاً عن ان افاخر منها كالصنوع من جلد السمور
 مثلاً كان يهدى الى الولاة والقواد والسفراء والرؤساء الروحيين وغيرهم حتى يمكن انان
 نقول انها كانت تقوم مقام الاوسمة في عهدنا .